

الأداة 38

الرصد بقيادة المجتمع في جنوب شرق ميانمار

دراسة حالة

قامت منظمة غير حكومية قطرية توثيق طيف واسع من الانتهاكات المرئكة ضد السكان الريفيين في جنوب شرق ميانمار منذ عام 1992. نظراً لسمات النزاع المسلح في ميانمار وأثره على الأطفال، فقد وثقت المنظمة أيضاً انتهاكات جسيمة ضد الأطفال وغدّت آلية الرصد والإبلاغ بالمعلومات.

معالجة المعلومات: يولد عمل الباحثين الميدانيين كميات كبيرة من المعلومات حول مجموعة كبيرة من القضايا. فريق معالجة المعلومات يقوم بعد ذلك بتقييم جميع البيانات، ويطلب عند الاقتضاء المتابعة مع أعضاء المجتمع المعنيين لاستيضاح أو تأكيد حقائق. ثم يُقَطَّر الفريق القضايا الجوهرية اللازمة للمناصرة بناء على جميع المعلومات المتوفرة ويطور ويوزع مواد المناصرة، مثل التقارير المواضيعية، والمقالات، والبيانات الصحفية، وتقارير الوقائع، إلخ.

التغذية المرتجة والتشجيع: تعطي المنظمة غير الحكومية تغذية مرتجة منتظمة لكل من الباحثين الميدانيين حول جودة تقاريرهم وتعرض عليهم النصح والتوصيات للتحسن لدى الضرورة. يجتمع الباحثون الميدانيون سنوياً ويتم منح جوائز لأفضل الباحثين عن كل فئة من فئات التقارير.

منهجية التوثيق: يتم جمع المعلومات من خلال شبكة من الباحثين الميدانيين المتواجدين في أوساط المجتمعات المحلية: هم أشخاص معروفون لمجتمعهم ويحظون باحترامها، وملتزمون بحماية حقوق الإنسان. يتلقى بعضهم الدعم المالي والمادي من المنظمة غير الحكومية، ويتصرف آخرون بشكل تطوعي. يتم تدريب الباحثين الميدانيين على جمع الشهادات الشفهية، وجمع أشكال أخرى من الأدلة على الانتهاكات (مثل الصور ومقاطع الفيديو والوثائق الرسمية، إلخ)، وفحص المعلومات من أكثر من مصدر وتقييم مصداقية تلك المصادر والإبلاغ بالوقائع للمنظمة غير الحكومية باستخدام استمارات موحدة (تحديث بالموقف، تقارير وقائع).

المقاربة المجتمعية لتوثيق حقوق الإنسان: في حين أن منهجية التوثيق مهيكلية وصارمة، فإن مقاربة المنظمة غير الحكومية هي ترويد وتكرار بواعث قلق سكان القرى، وليس السعي بشكل نشط لجمع المعلومات حول قضايا بعينها أو انتهاكات محددة. من ثم فإن الباحثين الميدانيين مدربين على سؤال أسئلة مفتوحة بحيث يمكن للمجتمعات التعبير عن بواعث قلقها بشكل عفوي. وبصفتهم أعضاء من المجتمع فإن الباحثين الميدانيين أنفسهم يشجعون على عرض تحليلهم للديناميات المحلية ذات الصلة أو للأحداث الأخيرة في تقارير الحالات وتحديثات الموقف التي يقدمونها. هذه المقاربة تفر وتقبل بأن التقارير الفردية لا يمكن أن تكون محايدة بنسبة 100%، إنما تسعى لزيادة الحياد والموضوعية من خلال جمع الأدلة من مصادر عدة ومن جهات نظر مختلفة قدر الإمكان وتقدير وجهات نظر متنافسة.

الأدوات ذات الصلة

الأداة 35 - قائمة معلومات "فرص وتحديات الانخراط مع المجتمعات في رصد الانتهاكات الجسيمة والاستجابة عليها"